



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

الاستفادة من بعض الألحان المبتكرة في تحسين المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي

م/ سماح شريف أنور^١ أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق^٢
د/ دينا عزت عبد الحكيم^٣ د/ أسامه محمد سمير^٤

المستخلص:

الارتجال ككل القدرات الانسانية قديمته بغير الاشخاص بصورة أكثر من البعض الآخر، ولكن ذلك لا ينفى إمكانية تعلمه، وقد نجد فروق بين الدارسين في قدرتهم على الارتجال، فبينما يصل بعضهم الى افاق الأنطلاقة البارعة، يتدرج الباقي تصاعدياً في القدرة على الارتجال. ومهما قلت درجة هذه القدرة فلها قيمتها في المجال التعليمي وفي هذا البحث عرض لبعض الألحان المبتكرة من قبل الباحثة للاستفادة منها في تحسين المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي. وينقسم البحث إلى:

أولاً: الجزء النظري: ويشتمل على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث و(الارتجال التعليمي، المصاحبة، اللحن).

ثانياً: الجزء التطبيقي: ويتناول ثلاثة ألحان مبتكرة من قبل الباحثة وبعض الإرشادات عليهم.

واختتم البحث بالنتائج التالية:

توصّل البحث إلى الأداء الأمثل في المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي، طورت بعض الألحان المبتكرة من قبل الباحثة في المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي، ثم توصيات البحث: والتي أوصت الباحثة ب:

- تدريب طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية على هذه الألحان في مادة الارتجال التعليمي والاستفادة منها.
 - ابتكار ألحان أخرى على منوال تلك الألحان في إثراء البنود المختلفة لمادة الارتجال التعليمي.
- ثم انتهى البحث بالمراجع المستخدمة العربية والأجنبية ثم ملخص البحث.

^١ معيدة بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة أسوان.

^٢ أستاذ مساعد الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال، ورئيس قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

^٣ مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

^٤ مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا.



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

الكلمات المفتاحية: الألحان المبتكرة، الارتجال التعليمي.

Advantage of some Innovation Composer to Improve the Accompaniment of Educational Improvisation Subject

Improvisation as a whole of human capabilities is more old than some people, but this does not negate the possibility of learning, and we may find differences between the students in their ability to improvise, while some of them reach the horizons of the brilliant start, the rest is ascending in the ability to improvise. Capacity has value in the field of education and in this research presentation of some innovative tunes by the researcher to benefit from the improvement of the accompanying curriculum improvisation.

The research is divided into: First: The theoretical part: It includes the previous studies related to the subject of research (educational improvisation, accompanying, melody). Second: The applied part: It deals with three innovative melodies by the researcher and some guidance on them.

The research concluded with the following results:

The research results in the optimal performance of the accompaniment in educational improvisation. developed some innovative tunes by the researcher in the accompaniment of educational improvisation.

Then the research recommendations: The researcher recommended :

- Training the students of the third year of the Faculty of Specific Education on these melodies in the subject of educational improvisation and benefit from them.
- The creation of other melodies along the lines of those melodies in enriching the various items of improvisation.

Then the research ended by Arabic and English references and the research summary.

Keywords: Innovation Composer, Educational Improvisation.

مقدمة:

الموسيقى هي لغة التعبير العالمية فهي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية ويعتقد العلماء بأن كلمة الموسيقى يونانية الأصل ، فقد كانت تعني سابقاً الفنون عموماً غير أن أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط . وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها ، والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الاتفاق والتنافر ، وتأليف الموسيقى وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تختلف تبعاً للسياق الحضاري والاجتماعي ، وتتفاوت الأداءات الموسيقية بين نوعين من الموسيقى وهما الموسيقى المنظمة بشدة في بعض الأحيان إلى النوع الثاني وهي الموسيقى الحرة الغير مقيدة بأنظمة في أحيان أخرى (٥) ،

٥ . www.wikipedia.org شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

(٢) أميمة أمين ، عائشة سليم : " ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجال الموسيقية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٩٨م ، ص ١ .



وهذين النوعين يتعرّض لهما طالب كلية التربية النوعية الملتحق بقسم التربية الموسيقية و يتمثل الأداء الأول في الموسيقى المدونة أمّا الأداء الثاني يتمثل في مادة الارتجال الموسيقي التعليمي التي يدرسها طالب كلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية ، وللارتجال نوعان الارتجال الحر وهو الأداء التلقائي النابع من المؤدي ويكون وليد اللحظة وتحكمه موهبته ومقدرته ويكون بلا تخطيط مسبق، أو بدون الاستعانة بصيغة معينة مسبقة أو محفوظة بالذاكرة ولكن تحكمه تقاليد وقواعد معروفة، والارتجال المقيد هو الارتجال الذي يستعان فيه عن طريق المدونات الموسيقية ، وهو ذلك النوع من المؤلفات الموسيقية التي كانت في الأصل تقوم على الارتجال ثم تبلورت ، ولكنها احتفظت بالطابع الارتجالي ، أو تحمل عنوان الارتجال ، وكلا الأسلوبين يحتاج إلى التدريب العالي للحصول على أداء جيّد ويعتبر النوع الثاني هو الأكثر سهولة (٢).

وتعتبر مادة الارتجال الموسيقي التعليمي من المواد الأساسية التي تدرّس في كلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية فهي على قدر كبير من الأهمية لما لها من دور فعّال في تنمية قدرات دارسي الموسيقى على جميع المستويات ، حيث أن دارسي تلك المادة يجب أن يكونوا على دراية شبة كاملة لقواعد الهارموني العملي والنظري ولديهم قدر كبير من التنوع والابتكار وحسن الأداء خصوصاً في المصاحبة (٣) .

والمصاحبة تعد من أهم العناصر التي تلعب دوراً هاماً في مجال الارتجال الموسيقي التعليمي فهي عبارة عن الدور المصاحب الثانوي للعزف أو الغناء والذي يؤدي إلى تقوية الصوت الأساسي وإثرائه ولها دور هام في رقي الموسيقى مع إظهار اللحن ومساندته (٤).

ومن خلال متابعة الباحثة للتربية الميدانية لطلاب الفرقة الثالثة وجدت أنهم يواجهون صعوبة في عزف المصاحبة لأي لحن أو نشيد يدرّسونه للتلاميذ فهم يعزفون فقط اللحن الأساسي (Melody) مع مصاحبة بسيطة للنشيد فيكون اللحن رتيب ولا يشعر التلاميذ بروح النشيد . وأيضاً عند القيام بتدريس مادة الارتجال التعليمي وجدت أن لديهم بعض القصور في عمل مصاحبة مناسبة لأي مقطوعة موسيقية وهذا يرجع لسببين قلّة معرفتهم لأنواع المصاحبة وقلّة مخيلة الطلاب للهارمونيّات المناسبة للحن . ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن هناك العديد من الدراسات اهتمت بتنمية المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي ومن تلك الدراسات دراسة بعنوان (الاستفادة من قفلات مبتكرة في

(١) داوود محمد سمير جميعي ، رانيا عادل محمد : " بحث منشور " ، مجلد ٢٣ ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان عام ٢٠١١ م .

(٢) أميمة أمين ، عائشة سليم : بنابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجال الموسيقية ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ (بتصرف).



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

شكل مارش هارموني في الارتجال الموسيقي أو في مصاحبة الصولفيج الغنائي) لـ " داوود محمد سمير جميعي " عام ٢٠٠٥ م ، ودراسة بعنوان (برنامج مقترح لتوظيف مادة الارتجال التعليمي في تحسين المصاحبة) لـ " هشام بدرأوي عبد العزيز " عام ٢٠٠٢ م ، ودراسة بعنوان (طريقة مقترحة لتحسين المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي من خلال تمرينات مبتكرة لأربعة أيدي) لـ " هويدا خليل أحمد " عام ٢٠٠١ م .

ومن هنا جاءت فكرة البحث في وضع أسلوب جديد للمصاحبة في مادة الارتجال الموسيقي التعليمي وذلك من خلال (بعض الألحان المبتكرة من قبل الباحثة) حتى يستطيع الطلاب عمل مصاحبة فورية مناسبة لأي لحن أو أغنية من خلال هذا الأسلوب ، الذي يتمثل في معرفة أنواع المصاحبة من حيث الشكل الإيقاعي ومعرفة كافة الهارمونيات الأساسية لكل سلم سواء كان كبير أو صغير وأيضا تسلسل الهارمونيات الثانوية التي تضي جمالاً للحن .

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة الارتجال التعليمي ومتابعتها أثناء التدريب الميداني أن الكثير من الطلاب يواجهون صعوبة في عمل مصاحبة مناسبة لبعض الجمل والمقطوعات الموسيقية من حيث الشكل الإيقاعي للمصاحبة والتآلفات المناسبة للحن وأيضاً القفلات ، مما دعا الباحثة للتفكير في تأليف بعض الألحان المبتكرة والاستفادة منها في تحسين المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي .

تساؤلات البحث :

- (١) ما الاستفادة من بعض الألحان المبتكرة لتحسين المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي ؟
- (٢) ما المهارات اللازم تلميتها لدى طلاب الفرقة الثالثة في بند المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي ؟ .

أهداف البحث :

- (١) تحسين المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي من بعض الألحان المبتكرة .
- (٢) تنمية بعض المهارات العزفية في بند المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي .

أهمية البحث :

قد يسهم البحث الحالي في :

١. التوصل إلى الأداء الأمثل في المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي .
٢. الاستفادة من بعض الألحان المبتكرة في تنمية المهارات الأساسية في المصاحبة .



إجراءات البحث :

(أ) منهج البحث : تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

(ب) حدود البحث :

- المهارات العزفية اللازمة لتنمية المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي .

(ج) عينة البحث :

- بعض الألحان المبتكرة من قبل الباحثة .

- بنود مادة الارتجال التعليمي .

(د) أدوات البحث :

البيانو .

المدونات الموسيقية.

مصطلحات البحث :

(١) الارتجال التعليمي :

هو ذلك العلم الذي ابتكره دالكروز (١٨٦٥ - ١٩٥٠م) بهدف إعداد المعلم الموسيقي المتمكن القادر على مصاحبة دروس الإيقاع الحركي والتمرينات الصولفائية وعزف القفلات بأسلوب متنوع وشيق يجذب الطلاب ، ويعد هذا الأسلوب أسلوباً تعليمياً لأنه مقيّد بقواعد أساسية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة ومعروفة مسبقاً ، ويبنى هذا العلم على أسس ومكونات الموسيقى كالصولفيج وقواعد الهارموني^(٨).

(٢) الارتجال الموسيقي التعليمي (Music Educational improvisation) :

هو علم يهدف إلى العزف الوهلي لمصاحبة الإيقاع الحركي والألحان الصولفائية والأغاني والأناشيد المدرسية ومصاحبة هارمونية ملائمة تناسب الموقف أو الكلمات أو اللحن المراد التعبير عنه^(٩).

(٣) المصاحبة (Accompaniment) :

هي مرافقة أو مسابرة للحن وهي عبارة عن الدور المصاحب الثانوي بالعزف أو الغناء والذي يؤدي إلى تقوية الصوت الأساسي وإثراءه ، وتعني المصاحبة الشيء الملازم ، وبمعنى آخر هي تقوية للحن مفرد^(١٠).

(٨) أميمة أمين ، عائشة سليم : بنابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجال الموسيقي ، مرجع سابق ، ص ٣ .

(٩) المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(١٠) Saide Stanly : "New Grove's Dictionary of Music and Musicians " Macmillan, London, P 561.



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

٤) المصاحبة الهارمونية للألحان :

المقصود بها إثراء أو إضافة أهمية إلى المعاني الموسيقية للألحان ، وهي في الغالب مصاحبة بسيطة ولها دور هام في رقي الموسيقى مع إظهار اللحن ومساندته^(١١).

٥) الابتكار:

هو تفكير مرن منطلق في اتجاهات متعددة خصبة وهو الذى ينمو بالفرد نحو تغيير طريقته كلما تطلبت المشكلة هذا التغيير وهو يميل بالفرد الى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة، وخاصة اذا كان للمشكلة اكثر من حل صحيح . ويعرف ايضا بانه قدرة الفرد على الانتاج الذى يتميز باكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة والاصالة وذلك استجابة لموقف او مثير^(١٢).

٧) اللحن:

هو علاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث الحدة والغلظة . وهو مجموعة النغمات المرتبة أفقياً تنتج منها الجمل الموسيقية وتظهر في عبارات متساوية تأخذ شكل السؤال باستعمال القفلة النصفية والإجابة باستعمال القفلة التامة^(١٣).

الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث:

- الدراسة الاولى بعنوان : (الاستفادة من هارموني الجاز واثرها على الارتجال التعليمي)^(*) هدفت تلك الدراسة الى تنمية الارتجال الموسيقى التعليمي من خلال الاستفادة من بعض اساليب موسيقى الجاز ، ولقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة واستخدمت تلك الدراسة عينة من مدرسون مساعدون من الدارسين بالدراسات العليا بالفرقة الاولى دكتوراه للعام الجامعي ١٩٩٤ / ١٩٩٥ ، **ظهرت نتائج** تلك الدراسة في فوائد دراسة هارموني الجاز لمادة الارتجال التعليمي بصفة عامة وان دراسة الطرق المختلفة لاداء ارتجال الجاز فائدة كبيرة للارتجال التعليمي **وترتبط** تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في تنمية مادة الارتجال التعليمي واختلفت عنها في انها اهتمت بهارموني موسيقى الجاز في تنمية الارتجال التعليمي اما الدراسة الحالية اهتمت بتنمية المصاحبة الهارمونية من خلال الحان مبتكرة وكيفية التنوع في المصاحبة المستقلة عن اللحن .

^(١١) فاطمة محمد البهناسوى : " أسلوب مقترح لتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٣م ، ص ٥٦ .

^(١٢) سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية ، القاهرة ، عالم الكتب ، عام ١٩٧٥م ، ٦٠٥ .

^(١٣) آمال مختار صادق ، عائشة صبري : " دليل معلم التربية الموسيقية للمرحلة الثانوية " ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، عام ١٩٨٧م ، ص ٣٢ .

* خالد محمد امين محمد توفيق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م .

- الدراسة الثانية بعنوان : (برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة)(**)

هدفت تلك الدراسة الى تنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الاولى من التعليم الاساسى (الصف الخامس) من خلال اغاني مبتكرة ولقد اتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي الذى يقوم بمعالجة عوامل معينة ويعتمد على اسلوب القياس القبلى والبعدى لمجموعتين متكافئتين وتمثلت العينة في مجموعة من اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة قوامها (٨٠) طفل وطفلة من مدرسة قنا الابتدائية المشتركة ، تم تقسيمها الى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وتمثلت النتائج في تنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الاولى من التعليم الاساسى من خلال اغاني مبتكرة وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى حيث انها استخدمت أغاني مبتكرة كالبحث الحالى الذى يستخدم بعض الالحن المبتكرة و لكنها اختلفت عنها في انها استخدمت تلك الاغاني المبتكرة لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الاولى من التعليم الاساسى اما البحث الحالى يستخدم بعض الألحان المبتكرة لتنمية المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي. الجريجية كانت هدف البحث وليس وسيلة لتنمية شيء أما البحث الحالى استخدم بعض الألحان المبتكرة كوسيلة لتنمية المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي.

- الدراسة الثالثة بعنوان : (برنامج مقترح لتنمية المصاحبة الهارمونية في مادة الارتجال التعليمي من خلال بعض الحان عمر خيرت) (*)

هدفت تلك الدراسة الى تنمية عنصر المصاحبة الهارمونية من خلال برنامج مقترح من وضع الباحثة يعزف بعض الافكار اللحنية لعمر خيرت ووضع مصاحبات تتناسب مع فكرته الموسيقية ليستفيد منها طالب الكلية وبيتر على نهجها ، وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) مع اجراء تجربة استطلاعية ، واستخدم البحث عينة من طلاب الفرقة الرابعة اختيروا بطريقة عشوائية وعددهم (١٥) طالب وطالبة ، واسفرت نتائج البحث في التعرف على بعض الاعمال لعمر خيرت في الموسيقى التصويرية ودراستها استماعا وتحليلا وعزفا وابتكار مصاحبات مختلفة الاشكال لكل عمل منهما كما امكن تنمية الابتكارية لعنصر المصاحبة الهارمونية من خلال الاستفادة من مصاحبات مبتكرة لبعض اعمال عمر خيرت و الابتكار على نهجها وترتبط تلك الدراسة بالدراسة الحالية في تنمية المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي ولكنها اختلفت عنها في انها استخدمت بعض الحان عمر خيرت اما البحث الحالى استخدم بعض الالحن المبتكرة من قبل الباحثة لتنمية المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي.

** ايناس كمال محمد عمارة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠١ م .

* دليلة رفيق ديميتري : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، مجلد ١٢ ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠٥ م .



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

الإطار النظري :

- الارتجال التعليمي :

الارتجال ككل القدرات الانسانية قد يمتلكه بعض الاشخاص بصورة أكثر من البعض الآخر، ولكن ذلك لا ينفى امكانية تعلمه، وقد نجد فروق بين الدارسين في قدرتهم على الارتجال، فبينما يصل بعضهم الى افاق الانطلاقة البارعة، يتدرج الباقي تصاعديا في القدرة على الارتجال. ومهما قلت درجة هذه القدرة فلها قيمتها في المجال التعليمي^(١٤).

وفن الارتجال الموسيقي التعليمي له قيمة تربوية في الطرق المنهجية الحديثة، فهو أصبح منفذ ووسيلة لتعلم كثير من الخبرات الموسيقية . وقد نادى رائدي الطرق الحديثة في التربية الموسيقية أن يصبح الابتكار والارتجال والتأليف طرق لها قيمة ومكانة ، ودور في مجال التعليم الموسيقي التخصصي أيضاً^(١٥).

- تعريف الارتجال الموسيقي التعليمي :

هو فن الأداء الذي يجمع بين التأليف والأداء الموسيقي في آن واحد ويشكل فوري ويقوم على الذات والتصوّر الشخصي ، ويوجد نوعان من الإرتجال :

- **الإرتجال الحر** : وهو الأداء التلقائي النابع من المؤدي ويكون وليد اللحظة وتحكمه موهبته وقدرته ، ويكون بلا تخطيط أو بدون الإستعانة بصيغه معينة مسبقه أو محفوظه بالذاكرة ولكن تحكمه تقاليد معروفة .

- **الإرتجال المقيد** : وهو الارتجال الذي يستعان فيه عن طريق المدونات وهو ذلك النوع من المؤلفات الموسيقية التي كانت في الأصل تقوم على الإرتجالات ثم تبلورت ولكنها احتفظت بالطابع الإرتجالي أو تحمل عنوان ارتجالات^(١٦).

وترى الباحثة ان الارتجال عبار عن محاكاة للواقع في جميع الفنون ولكن بلمسات مبدعة من الشخص المرتجل تظهر من خلالها شخصيته وتتحكم بها انفعالاته ويظهر فيها طابع خاص به لذلك نعرف موسيقى عمر خيرت عند سماعها لأول مرة وكذلك عمار الشريعى وياسر عبد الرحمن وراجح داود وهشام نزيه لان لكل منهم طابع خاص ظاهر في موسيقاهم.

^(١٤) سعاد عبد العزيز نخلة : مرجع سابق ، ص ٢ .

^(١٥) سعاد عبد العزيز نخلة : مرجع سابق ، ص ٢

^(١٦) أميمة أمين ، عائشة سليم : نفس المرجع السابق ، ص ٣-٤ .



- العناصر الأساسية للإرتجال التعليمي : يبني الارتجال الموسيقى على ثلاث عناصر هامة :

(١) أولاً : الإيقاع : يتفق معظم المؤرخين على أن نشأة الموسيقى في أي مكان بدأت بالإيقاع ، فالإيقاع الريب يوثق فينا مباشرة حتى ترانا نشعر بفطرتنا أنه أصيل فينا وأولى ، وقد توالى آلاف السنين قبل أن يتمكن الإنسان من تدوين ما كان يؤديه من إيقاع وما غناه في عصور تاليه من ألحان ، وفي بداية تدوين الإيقاع لم يكن قد أجرى تقسيمه إلى وحدات الأوزان كالاليوم ، إذ لم يتحقق هذا إلا منذ (١١٥٠م) عندما بدأ هذا الأسلوب من التدوين إلى طريقه في بقاء إلى الحضارة العربية ، وسميت الموسيقى التي يدون إيقاعها بهذه الطريقة " بالموسيقى المقاسة " (١٧).

(٢) ثانياً : اللحن : أصل كلمة " ميلودي " هو الكلمتان اليونانيتان " Melos " وتعني النظام الشعري ، و " Ote " وتعني الغناء ، وللكلمة الأولى إحياءات فسيولوجية قبل أن تدخل مجال علم الجمال ، ويتفق هذا مع التصور اليوناني للموسيقى والشعر وخاصة عند أرسطو على أن كلا منها مرآة للوجود العضوي للإنسان ، وفي العصور الوسطى ظهرت الكلمة اللاتينية Melodia لتحمل تضمينات موسيقية خاصة استمرت حتى اليوم مع محاولات للربط بين اللحن كمنظومة موسيقية والأغنية كمنظومة لغوية . يعرف اللحن في النظرية الموسيقية بأنه أصوات من درجات صوتية معينة يتم تنظيمها في الزمن تبعاً للضرورات في الزمن تبعاً للضرورات الحضارية والأعراف ، ويوجد تعريف آخر وهو أنه العلاقة بين الأصوات من حيث الحدة والغلط (١٨).

(٣) ثالثاً : الهارموني : الكلمة الإنجليزية Harmony أصلها اليوناني Harmonia.

يعرفه كارل دالوس (Dahlus,1980) بأنه الربط بين النغمات بطريقة متأنية لإنتاج التآلفات Chords أو بطريقة متتابعة لإنتاج سلاسل أو متواليات التآلفات Chord Progressions . وهكذا الربط بين النغمات يؤلف الكتابة الهارمونية ، تماماً كما تؤلف النغمة وحدة التأليف اللحني (١٩) . هو علم تجميع الأصوات رأسية بحيث تسمع في آن واحد و تعرف هذه التجميعات بالتآلفات سواء كان تجميعها بشكل متوافق أو متنافر ويتضمن الهارموني أيضاً تتابع التآلفات بأصول لها أسس وقواعد يجعلها متصلة اتصالاً فنياً يعرف بالتتابع الهارموني (٢٠).

(١٧) آرون كويلاند - ترجمة محمد رشاد : " كيف تتنوق الموسيقى " ، مكتبة الكويت ، الناشر الشركة العربية للطباعة والنشر ، الكويت ، ص٤٧-٦٢ .

(١٨) أمال مختار صادق : " لغة الموسيقى " ، مركز التنمية والمعلومات ، القاهرة ، عام ١٩٨٨م ، ص١١٠ .

(١٩) المرجع السابق ، ص ٥٨ .

(٢٠) أميمة أمين وعائشة سليم : مرجع سابق، ص٢



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق

د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

- مصادر الارتجال :

(أ) عوامل فطرية :

- ان يتمتع بخيال واسع وان يكون شديد الحساسية والانفعال .
- ان تضى عليه مشاعره احساسا بالخيال الفنى لصياغة لحنية عذبة .
- ان يكون واسع الافق رحب الفكرة، واذا اتجه بفكرة الى موضوع ما فان فكرته لا تلبس ان تحيا وتتمو ثم تتشكل وتتكون ثم تتوالد وتنتشر .
- ان يدرك العلاقة بين الواقع والموضوعات الخيالية ، بحيث تخرج افكاره فى صورة مقبولة لسعة اطلاعه واستماعه الى المؤلفات الموسيقية من عصور مختلفة فان ذلك يعمق الارتجال .
- ان يكون لديه موهبه واذن موسيقية .
- ان يكون حاضر البديهة وسريع الاستجابة لتوارد الافكار والمعانى على افضل الوجوه الصالحة للتعبير (٢١) .

(ب) عوامل مكتسبة :

ونكمن فى الاهتمام بذوى الاسعداد الفطرى وتعهدهم بالنماء ورعايتهم حتى لا يقفوا عند حد معين، أى تنمية السمع والمهارة والممارسة (٢٢).

عناصر اللحن (٢٣):

- الطبقة الصوتية : هي ما يخص الدرجة الصوتية pitch من حيث الحدة والغظ والعلاقة بينهما.
- المسافات " الابعاد " : هي البعد بين نغمتين يتحركا بخطوة او قفزة على المدرج الموسيقى.
- النوع **Timber** : ويختص بتحديد نوع الالة الصادر عنها الصوت.
- والصوت الموسيقى يتمتع بخواص محددة وهى:
- وحدة الصوت Pitch .
- قوة او نعومة الصوتي Dynamics .
- اللون الصوتي .
- الزمن Duration .

(٢١) نسرين مبارك : مرجع سابق، ص ٥٩ (بتصرف) .

(٢٢) سمحة الخولى : " الارتجال وتقاليدته فى الموسيقى الغربية " ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلد السادس ، العدد الأول ، عام ١٩٧٥ م ، ص ٣٦ (بتصرف) .

(٢٣) رانيا مصطفى عبد القادر : " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، عام ١٩٩٩ م .



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

الحركة اللحنية :

المقصود بالحركة اللحنية هي العلاقة بين النغمات وبعضها حيث التكرار اللحني أو استخدام الخطوات السلمية والقفزات المختلفة بانواعها بالإضافة إلى السلالم المختلفة بنوعيهما الكبير والصغير والمقامات المختلفة .

وتختص الحركة اللحنية أيضا بعنصر اخر لا يقل أهمية عن بقية العناصر وهو الزخرفة اللحنية التي تضاف إلى الخط اللحني لتضفي عليه مزيداً من الرشاقة في الأسلوب، وتكتب الزخارف اللحنية أما في صورة نوتات صغيرة جدا او يشار اليها برموز خاصة توضع قبل النوتة او بعدها وتستعير قيمتها الزمنية من قيمة النوتة الاصلية.

وقد استخدم البحث الحالي بعض الالحن المبتكرة من قبل الباحثة التي من خلالها عملت الباحثة على تنمية المصاحبة.

المصاحبة:

ظهرت المصاحبة في العصور القديمة في أبسط صورها إذ أن الرسوم الجدارية التي تركها لنا القدماء المصريين توضح دائماً وجود مجموعة من العازفين على آلات موسيقية مختلفة كمصاحبين للمغني^(٢٤).

من أنواع المصاحبات :

- Block chorde وهو التالفات المتكاملة (العامودية) .
 - Brocken chord وهو التالفات المفككة .
 - Arpeggio وهو عزف التالفات بشكل اربيجات .
 - Alperti bass وهو عزف التالف كامل مع تكرار نغمة معينة من الثلاث نغمات اكثر من مرة.
 - Jumpping bass وهو الباص القافز .
- يوجد عدة اشكال للمصاحبة ومنها ما يلي^(٢٥):

(١) تعزف المصاحبة مع اللحن الأساسي ، ويكون استخدامها عندما يطلب من الطلاب في مادة الارتجال عمل مصاحبة لنشيد معين او للحن معين او عند تعليم نشيد للأطفال ويحتاجون لسماع

^(٢٤) سامية يوسف : " أسلوب أداء مصاحبة آلة البيانو في مؤلفات موتسارت لآلات النفخ الخشبية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠١م ، ص ٢٢ .
^(٢٥) اميمة امين ، عائشة سليم : مرجع سابق، ص ١٠٧ .

لحنه الاساسى حتى يستطيعون الغناء معه بسهولة اكثر ولكن هذا النوع غير كافى لمصاحبة الاغانى مع الاطفال فى المدرسة لعدم اثره وسطحيته.

(٢) تكون المصاحبة مستقلة عن اللحن، وتعنى عمل مصاحبة بدون اللحن الاساسى ولكن بروح اللحن فهى تعمل على زخرفة اللحن وتقويته وهى تساعد على ابتكار توزيع غنائى من خلال هارمونيتها المتوافقة الجميلة.

• اكتساب القدرة على المصاحبة :

يقوم اكتساب القدرة على المصاحبة على المهارات الأربعة التالية :

- (١) القدرة على وضع وعزف مصاحبة مناسبة للسلام المختلفة .
- (٢) القدرة على عزف تألفات متتالية فى صورة مناسبة كتمهيد للتحويل من مقام إلى آخر .
- (٣) القدرة على وضع وعزف تألفات مناسبة للأصوات الممتدة بهدف إعطاء التمارين الغنائية إحساساً إيقاعياً سليماً .

(٤) القدرة على أداء مصاحبة فورية للأغنية الشعبية أو أغاني الأطفال (٢٦) .

• الخطوات التي يجب إتباعها عند ارتجال أو تأليف المصاحبة :

- (١) التعرف على السلم الأساسي للحن .
- (٢) التعرف على الهارمونييات المناسبة لكل درجة من درجات السلم .
- (٣) التعرف على البناء اللحني للحن والتركيز على النغمات الأساسية فيه دون النغمات الفرعية سواء كانت نغمات مرورية أو أي نوع من أنواع الزخارف والحليات .

• مجالات استخدام المصاحبة :

المصاحبة الفورية نوع من أنواع الإرتجال الموسيقى ، ولها عدة استخدامات :

- (١) ارتجال مصاحبة بهدف مساندة الغناء أو العزف المنفرد .
- (٢) ارتجال مصاحبة تساعد في أداء تمارين غنائية أو الأغاني الشعبية أو تساند غناء المجموعات .
- (٣) ارتجال تألفات كمقدمة لأغنية أو ارتجال بعض الموازين لربط مجموعة من الأغاني التي تختلف في السلم أو الطابع أو الأسلوب (٢٧).
- (٤) ارتجال مصاحبة مع التشكيلات الحركية فى مادة الايقاع الحركى .

(٢٦) اميمة امين ، عائشة سليم : مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

(٢٧) المرجع السابق ، ص ١٠٧ ، (بتصرف).



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

ثانياً الإطار التطبيقي :

وقد تخيرت الباحثة بعض الألحان المبتكرة لتحسين المصاحبة :

اللحن المبتكر الأول :

- يأتي اللحن في سلم دو الكبير .
- في التسلسل الهارموني (I IV V I) .
- استخدمت الباحثة نوع المصاحبة (Arpeggio) .



شكل رقم (١) اللحن المبتكر الأول في سلم دو الكبير

الهدف من اللحن الأول :

- التدريب على التسلسل الهارموني (I IV V I) .
- التعرف على نوع المصاحبة (Arpeggio) .

بعض الإرشادات الخاصة باللحن الأول:

- يراعى التدريب على التسلسل الهارموني (I IV V I) قبل البدء في عزف اللحن الأول .
- يراعى التدريب على نوع المصاحبة (Arpeggio) في التسلسل الهارموني (I IV V I) ثم عزف اللحن كامل.



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

- تنفيذ اداء نوع المصاحبة (Arpeggio) على بعض الأغاني المعروف.

اللحن المبتكر الثاني :

- يأتي اللحن الثاني في سلم لا الصغير.
- في التسلسل الهارموني (I VII VI V) .
- استخدمت الباحثة نوع المصاحبة (Brocken cord) وهو التآلفات المفككة.



شكل رقم (٢) اللحن المبتكر الثاني في سلم لا الصغير

الهدف من اللحن الثاني :

- التعرف على التسلسل الهارموني (I VII VI V) والتدريب عليه.
- التعرف على نوع المصاحبة (Brocken cord) والتدريب عليه.

بعض الإرشادات على اللحن الثاني :

- يراعى التدريب على التسلسل الهارموني (I VII VI V) قبل البدء في عزف اللحن الأول .
- يراعى التدريب على نوع المصاحبة (Brocken cord) في التسلسل الهارموني (I VII VI V) ثم عزف اللحن كامل.
- تنفيذ اداء نوع المصاحبة (Brocken cord) على بعض الأغاني المعروفة.

اللحن المبتكر الثالث:

- يأتي اللحن الثالث في سلم فا الكبير .
- في التسلسل الهارموني (I V IV I) .
- استخدمت الباحثة نوع المصاحبة (Block cord) وهو التآلفات المتكاملة.

م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق

د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير



شكل رقم (٣) اللحن المبتكر الثاني في سلم فا الكبير

الهدف من اللحن الثالث :

- التعرف على التسلسل الهارموني (I V IV I) والتدريب عليه.
- التعرف على نوع المصاحبة (Block cord) والتدريب عليه

بعض الإرشادات على اللحن الثاني:

- يراعى التدريب على التسلسل الهارموني (I V IV I) قبل البدء في عزف اللحن الأول .
- يراعى التدريب على نوع المصاحبة (Block cord) في التسلسل الهارموني (I V IV I) ثم عزف اللحن كامل.
- تنفيذ اداء نوع المصاحبة (Block cord) على بعض الأغاني المعروفة.

نتائج البحث:

١. توصلَ البحث إلى الأداء الأمثل في المصاحبة في مادة الارتجال التعليمي .
٢. طورت بعض الألحان المبتكرة من قبل الباحثة في المصاحبة لمادة الارتجال التعليمي .

التوصيات:

توصى الباحثة بـ :

- تدريب طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية على هذه الألحان في مادة الارتجال التعليمي والاستفادة منها .
- ابتكار ألحان أخرى على منوال تلك الألحان في إثراء البنود المختلفة لمادة الارتجال التعليمي .
- إثراء مكتبة الصولفيج والارتجال الموسيقي التعليمي والإيقاع الحركي بأفكار جديدة تعمل على تنمية الطلاب في المناهج الدراسية المختلفة .



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

مراجع البحث:

أولاً : المراجع والبحوث العربية :

آرون كويلاند - ترجمة محمد رشاد : " كيف تتذوق الموسيقى " ، مكتبة الكويت ، الناشر الشركة العربية للطباعة والنشر ، الكويت ، عام ٢٠٠١ م .

آمال مختار صادق : " لغة الموسيقى " ، مركز التنمية والمعلومات ، القاهرة ، عام ١٩٨٨ م .

آمال مختار صادق ، عائشة صبري : " دليل معلم التربية الموسيقية للمرحلة الثانوية " ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، عام ١٩٨٧ م .

أميمة أمين ، عائشة سليم : " ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجال الموسيقية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٩٨ م .

ايناس كمال محمد عمارة : " برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠١ م .

خالد محمد امين محمد توفيق: " الاستفادة من هارمونييات الجاز واثرها على الارتجال التعليمي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥ م .

داوود محمد سمير جميعي ، رانيا عادل محمد : " بحث منشور " ، مجلد ٢٣ ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان عام ٢٠١١ م .

دليلة رفيق ديميتري : " برنامج مقترح لتنمية المصاحبة الهارمونية في مادة الارتجال التعليمي من خلال بعض الحان عمر خيرت " ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، مجلد ١٢ ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠٥ م .

رانيا مصطفى عبد القادر : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، عام ١٩٩٩ م .

سامية يوسف : " أسلوب أداء مصاحبة آلة البيانو في مؤلفات موتسارت لآلات النفخ الخشبية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠١ م .

سمحة الخولي : " الارتجال وتقاليدته في الموسيقى الغربية " ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلد السادس ، العدد الأول ، عام ١٩٧٥ م .

سيد خير الله : " بحوث نفسية وتربوية " ، القاهرة ، عالم الكتب ، عام ١٩٧٥ م .



م/ سماح شريف أنور أم د/ أحمد سعيد عبد الخالق
د/ دينا عزت عبد الحكيم د/ أسامه محمد سمير

فاطمة محمد البهنساوي : " أسلوب مقترح لتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة، عام ١٩٩٣ م .
ثانياً : المراجع الأجنبية :

Saide Stanly: "New Grove's Dictionary of Music and Musicians", Macmillan, London, 2001.
www.wikipedia.org شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)